



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5048

التاريخ : الثلاثاء 2019/10/1

الفبر الرئيسي



الحكومة الفلسطينية تتوجه إلى القاهرة:
إبرام اتفاقيات تهدف للانفكاك عن
الاحتلال.. جاهزون للانتخابات
... ص 4

أبرز العناوين



جنرال إسرائيلي: لن نكون أقوى بعد معركة غزة.. هناك قائد مختلف
فريدمان: "صفقة القرن" ستجعل "إسرائيل" أقوى وأكثر أمناً
حماس لـ"غوتيريس": استمرار التنكر لحقوق شعبنا يقوّض الاستقرار
أبو الغيط: العرب لا يمكن أن يقبلوا بهيمنة "إسرائيل" على فلسطين التاريخية
"العربي الجديد": بن سلمان وعد ترامب بالاعتراف بـ"إسرائيل" إذا ساعده بالسيطرة على الشرق الأوسط

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بتحريك دولي عاجل لحماية الأقصى
6	3. طافش: ما حدث مع الأسير سامر عربيد جريمة إنسانية
<u>المقاومة:</u>	
6	4. هنية يشكر رئيس وزراء ماليزيا على خطابه الداعم لفلسطين
7	5. حماس لـ"غوتيريس": استمرار التنكر لحقوق شعبنا يقوّض الاستقرار
7	6. العالول يعلن عدم الحاجة لأي مبادرات جديدة للمصالحة ويؤكد: الحل بالانتخابات
8	7. القسام تعلن استشهاد أحد مقاوميه في خانيونس
8	8. حماس: نأسف لاستضافة وفد إسرائيلي في قطر
9	9. الهيئة القيادية لأسرى الجهاد تعلن النفير لنصرة الشيخ طارق قعدان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	10. جنرال إسرائيلي: لن نكون أقوى بعد معركة غزة.. هناك قائد مختلف
	11. خبير إسرائيلي: خيار الحرب متوقع في أي لحظة مع الجبهات الخمس
	12. الجدار الإسرائيلي "الذكي" حول غزة مم يتكون؟
	13. مساعدو نتنياهو السابقون يحذرون غانتس من "كمائن الليكود" ومطباته
	14. باراك ينتقد اقتراح ريفلين تشكيل حكومة وحدة وطنية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
	15. وزير الزراعة الإسرائيلي يقود المستوطنين والمتشددين في حملة اقتحام الأقصى
	16. منظمات فلسطينية تطالب بتحقيق دولي عاجل بشأن تعذيب الأسير سامر العربيد
	17. هيئة شؤون الأسرى تحذر من مواصلة سياسة الإهمال الطبي بحق الأسير المريض كمال أبو وعر
	18. الاحتلال يواصل عزل الأسيرة الفلسطينية المضربة عن الطعام هبة اللبدي
	19. فلسطينيو 48 يحيون ذكرى "هبة الأقصى"
	20. 101 أمر اعتقال إداري لأسرى خلال أيلول/ سبتمبر
	21. الحركة الإسلامية الفلسطينية تهيب بفلسطينيي الداخل مواصلة الرباط في الأقصى
	22. "فيسبوك" يحذف صفحة "فلسطين أون لاين" تعسفياً

	لبنان:
23.	الرئيس اللبناني ينتقد قوات "يونيفيل" لـ"تجاهلها" سبب التوتر الحدودي مع "إسرائيل"
24.	لبنان يتطلع لدعم أمريكي لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
	عربي، إسلامي:
25.	أبو الغيط: العرب لا يمكن أن يقبلوا بهيمنة "إسرائيل" على فلسطين التاريخية
26.	"العربي الجديد": بن سلمان وعد ترامب بالاعتراف بـ"إسرائيل" إذا ساعده بالسيطرة على الشرق الأوسط
27.	قائد الحرس الثوري الإيراني يعتبر أن تدمير "إسرائيل" بات هدفاً يمكن تحقيقه
28.	العراق يتهم رسمياً "إسرائيل" بقصف ميليشيات الحشد الشعبي
	دولي:
29.	فريدمان: "صفقة القرن" ستجعل "إسرائيل" أقوى وأكثر أمناً
30.	البرلمان الأوروبي يُصوت على مُقترح لقطع المساعدات عن الـ"أونروا"
	حوارات ومقالات
31.	الصينيون قادمون... هاني المصري
32.	اليسار الفلسطيني وتحديات الراهن... باسم عثمان
33.	قائد عسكري: إسرائيل راضية عن التنسيق الأمني في الضفة... عاموس هرئيل وينييف كوفوفيتش
34.	"أوسلو" بدأ بـ"أريحا أولاً" فهل ينتهي بـ"الغور أولاً"؟!... جدعون ليفي
	كاريكاتير:

1. الحكومة الفلسطينية تتوجه إلى القاهرة: إبرام اتفاقيات تهدف للانفكاك عن الاحتلال.. جاهزون الانتخابات

رام الله - محمود السعدي: تتجه الحكومة الفلسطينية، في الفترة المقبلة، إلى العاصمة المصرية القاهرة، بوفد وزاري كبير، وفق ما صرحت به، اليوم الثلاثاء، من أجل إبرام اتفاقات في مجالات متعددة في سياق ما كانت قد أعلنت عنه في السابق باتجاه الانفكاك التدريجي عن الاحتلال الإسرائيلي، وتعزيز دورها مع العمق العربي، فيما أكدت الحكومة أنها على استعداد لتهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات العامة التي كان قد أعلن الرئيس محمود عباس خلال كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس الماضي، بعد إصدار مرسوم رئاسي بذلك بعد عودته من نيويورك. وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في كلمة له بمسئهل الاجتماع الأسبوعي للحكومة في مدينة رام الله، أنه بتوجيهات من الرئيس محمود عباس، فإن وفدا وزاريا كبيرا سيتوجه إلى العاصمة المصرية القاهرة، وسيلتقي أعضاؤه بنظرائهم المصريين من أجل فتح آفاق اقتصادية وتعزيز التعاون. وتعتبر هذه الزيارة الحكومية إلى القاهرة الثالثة التي يقوم بها اشتية ضمن وفد وزاري، في مجال توقيع الاتفاقات مع دول عربية للانفكاك التدريجي عن إسرائيل، حيث سبقت ذلك زيارة اشتية ضمن وفد وزاري إلى العراق وتوقيع اتفاقات في مجالات مختلفة، وتلت ذلك زيارته إلى الأردن وتوقيع اتفاقات مختلفة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم، لـ"العربي الجديد": "إن الإعلان عن زيارة الوفد الوزاري إلى القاهرة، يأتي في إطار توجيهات الرئيس محمود عباس بالانفكاك عن الاحتلال وتعزيز العلاقات مع العمق العربي، حيث كانت قد سبقت هذه الزيارة زيارتان إلى الأردن والعراق أجرى خلالهما رئيس الوزراء محمد اشتية محادثات مع رئيسي الوزراء في الدولتين وتم التوقيع على عدة اتفاقيات في مجالات التعاون المشترك".

وأشار ملحم إلى أن زيارة الوفد الوزاري الكبير إلى القاهرة تأتي ضمن أول زيارة لوفد وزاري حكومي فلسطيني كزيارة دولة إلى دولة منذ تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994، وستكون الزيارة ضمن وفد وزاري كبير برئاسة اشتية لإجراء محادثات وتوقيع اتفاقات في جميع المجالات، حيث سيشارك الوزراء مع نظرائهم المصريين في إبرام اتفاقيات للتعاون المشترك بكافة المجالات.

وفي ما يتعلق بإعلان الرئيس محمود عباس عن إجراء الانتخابات العامة وإصداره مرسوما رئاسيا بذلك، قال ملحم: "رئيس الحكومة محمد اشتية أعلن خلال الجلسة الأسبوعية للحكومة اليوم، أن

الحكومة في كامل الجاهزية للبدء بتهيئة جميع متطلبات وتوفير الإمكانيات لإجراء الانتخابات فور صدور المرسوم الرئاسي".

وشدد ملحم على أن "الانتخابات تأتي لاستعادة الوهج الديمقراطي للحالة الفلسطينية لمواجهة المخاطر الخارجية، وهي استحقاق دستوري لا بد من الذهاب إليه لفك الاستعصاء الداخلي الذي مضت عليه سنوات طويلة، ولا بد من الذهاب إلى صناديق الاقتراع للاحتكام للشعب".

وأشار ملحم إلى أن الرئيس محمود عباس سيكلف رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية حنا ناصر خلال الأيام القادمة بالتوجه إلى غزة للاجتماع مع جميع الفصائل لبحث موضوع الانتخابات والتهيئة لها.

وكان اشنية قد أكد في في كلمته بمستهل اجتماع الحكومة، اليوم الإثنين، أن "الحكومة ستكون جاهزة لتنفيذ قرار الرئيس محمود عباس، حال إصدار مرسوم بإجراء الانتخابات العامة، خاصة في ظرف أشد ما نكون فيه بحاجة الى وحدتنا الوطنية، لمواجهة هذه المرحلة الخطرة التي تعيشها قضيتنا الفلسطينية"، مشيراً إلى أن "هناك من يريد للقضية الفلسطينية أن تعود سنوات الى الخلف، وإلى مرحلة ما قبل أوسلو، ونحن نريد أن نحافظ على إنجازاتنا الوطنية". فيما أكد أن الرئيس عباس سيطلب من رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر التوجه إلى قطاع غزة للبدء بعملية التشاور حول عملية الانتخابات وإنجازها.

وقال: "إذا كانت اتفاقات المصالحة لم يتم تنفيذها، فنحن بحاجة كبرى إلى الاحتكام إلى الشعب الفلسطيني، لتعيد وهج الديمقراطية للمؤسسة الفلسطينية، وليبقى الشعب الفلسطيني دائما هو الحكم في أي خلاف بين الفصائل".

وبخصوص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، قال اشنية: "كان هناك اجتماع حول وكالة الأونروا، وجميع الحاضرين أكدوا على تمديد ولاية الأونروا من جهة، وتوفير التمويل اللازم من جهة أخرى، وحتى حق العودة للفلسطينيين، وهناك من أراد لعملية التحقيق التي تقوم بها الأونروا أن تنتهي بالسرعة العاجلة لكي تُضخ أموال جديدة لها".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

2. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بتحريك دولي عاجل لحماية الأقصى

رام الله - قنا: أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، تصعيد سلطات الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين المتطرفين والمجموعات اليهودية المختلفة اقتحاماتها لباحات المسجد

الأقصى المبارك، ومشاركة وزراء ومسؤولين إسرائيليين في تلك الاقتحام تحت حماية وحراسة قوات الاحتلال وشرطته.

كما أدانت الوزارة في بيان لها، اليوم، إقدام سلطات الاحتلال على إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف بالذريعة نفسها، مشيرة إلى أن هذا التصعيد في الاقتحامات للمسجد الأقصى وباحاته يتزامن والأعياد اليهودية التي دأبت سلطات الاحتلال على تحويلها إلى مناسبات ورافعات لتحقيق مكاسب سياسية وتنفيذ مخططات استعمارية توسعية الهدف منها احتلال المدينة بكاملها وتزوير هويتها، بما ينسجم مع رواية الاحتلال.

الشرق، الدوحة، 2019/9/30

3. طافش: ما حدث مع الأسير سامر عريبد جريمة إنسانية

بيت لحم – قال النائب في المجلس التشريعي خالد طافش: إن ما يمارسه الاحتلال في أقبية التحقيق ضد الأسرى، وتحديداً ما حصل مع الأسير سامر عريبد، هو جريمة إنسانية. وأوضح طافش، في تصريحات إعلامية، أن هذه الممارسات هي تنفيذ لمشروع القانون الذي قدم للكنيست الذي يطالب بإعدام رجال المقاومة ولم يوافق عليه فمارسته "محكمة الظلم العليا"، والتي تعطي الإذن لأجهزة أمن الاحتلال بإعدام الأسرى.

واستنكر طافش صمت المؤسسات الحقوقية والدولية تجاه ما وصفها بـ"الجرائم التي تنفذ بحق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/30

4. هنية يشكر رئيس وزراء ماليزيا على خطابه الداعم لفلسطين

غزة: شكر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد على خطابه أمام قادة العالم في الدورة الـ 74 لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي عبّر فيه عن وقوف بلاده مع الشعب الفلسطيني.

وخاطب هنية الرئيس الماليزي في رسالة شكر اليوم الاثنين، "لقد تابعنا في حركة حماس ومعنا الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات بكل اهتمام وتقدير خطابكم أمام قادة العالم، والذي عبر بكل وضوح عن وقوف ماليزيا مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وأدان كل الانتهاكات الصهيونية بالاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، والإجرام المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه ومقدساته".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/30

5. حماس لـ"غوتيريس": استمرار التناكر لحقوق شعبنا يقوّض الاستقرار

القدس المحتلة: قالت حركة حماس: إن استمرار التناكر لحقوق الشعب الفلسطيني، يقوّض الاستقرار في المنطقة، مشددة على ضرورة وقف الاستيطان وتهويد "القدس"، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وتجديد التفويض لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".
جاء ذلك في رسالة وجهتها للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس.
وقالت حماس في الرسالة: "إننا نخطبكم اليوم، مسترشدين بمقاصد الأمم المتحدة، مؤكدين أن استمرار التناكر للحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعودة إلى دياره التي هُجّر منها، ونيل حريته واستقلاله يُقوّض فرص الاستقرار في الإقليم".

وأضافت أن "استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، هو العنصر الأساس في استمرار اضطراب وتهديد الأمن والسلم الدوليين، ويقود تماما إلى تراجع إيمان شعبنا بجدوى وفعالية المنظمة الدولية".
وطالبت حماس، غوتيريس، بالقيام "بدوره الأخلاقي والقانوني في حماية الشعب الفلسطيني، واستنفار كل السبل الممكنة، بما فيها تفعيل الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإعادة السلم والأمن الدوليين إلى نصابه، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه وطموحاته في الحرية والاستقلال والعودة وتقرير المصير".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/30

6. العالول يعلن عدم الحاجة لأي مبادرات جديدة للمصالحة ويؤكد: الحل بالانتخابات

غزة- أشرف الهور: قال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، إنه لا جدوى لأي مبادرات جديدة لإنهاء الانقسام، موضحا: "لا مجال للتعاطي والحديث عن أي مبادرات يتم اطلاقها لإنهاء الانقسام"، حيث إن فصائل منظمة التحرير وحركة فتح بالاتفاق مع حركة حماس توصلت في السابق لاتفاقيات أبرزها اتفاق 2017، دون أن يتم تطبيق أي منها.
وشدد على أن موقف اللجنة المركزية ثابت بأنه لا مجال لبحث مبادرة الفصائل الفلسطينية لسببين، أولها عدم اعطاء مزيد من الأمل للشعب الفلسطيني دون جدوى، والثاني إصرار حركة فتح على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في عام 2017 .
وأضاف العالول: "لا بد من الذهاب لانتخابات كما دعا لها الرئيس عباس في الأمم المتحدة للخروج من أزمة الانقسام".

وأشار في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، إلى أن اجتماعاً للجنة المركزية لحركة فتح، سيعقد الثلاثاء "لإعداد لبدء تطبيق ما دعا له الرئيس عباس بشأن الانتخابات ووضع الأفكار والإعداد للانتخابات"، موضحاً أن الرئيس سيجتمع أيضاً خلال أيام مع لجنة الانتخابات المركزية، من أجل وضع الأفكار والإعداد للذهاب باتجاه هذا الخيار، مؤكداً أن الانتخابات هي الخيار الأمثل لإنهاء الانقسام.

وأضاف: "مسألة الانتخابات هامة جداً في هذه الفترة؛ لأن المصالحة الفلسطينية تراوح مكانها عبر الفترة الماضية، ولم يطرأ أي تقدم في هذا الموضوع".

القدس العربي، لندن، 2019/9/30

7. القسام تعلن استشهاد أحد مقاوميه في خانينوس

خانينوس: أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- استشهاد أحد عناصرها من خانينوس جنوب قطاع غزة؛ نتيجة خطأ سلاح. وقالت كتائب القسام، في بيان لها: إنها تزف إلى العلا فارساً من فرسانها الميامين: الشهيد القسامي المجاهد/ محمد أيمن القرا، من خانينوس جنوب قطاع غزة، الذي لقي ربه شهيداً -بإذن الله تعالى- نتيجة خطأ سلاح".

فلسطين أون لاين، 2019/9/30

8. حماس: نأسف لاستضافة وفد إسرائيلي في قطر

غزة: أعربت حركة حماس، الإثنين، عن أسفها "لاستضافة" دولة قطر، وفداً رياضياً إسرائيلياً، ضمن بطولة العالم لألعاب القوى، المقامة في الدوحة. وقال حازم قاسم، الناطق باسم حماس في بيان: "نأسف لاستضافة وفد رياضي صهيوني في دولة قطر الشقيقة، ورفع علم الاحتلال في ظل كل ما يقوم به من جرائم وانتهاكات بحق شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته وحصاره الخانق على قطاع غزة".

وأضاف: "تعتبر هذه الاستضافة أحد أشكال التطبيع الذي سيستغله الاحتلال الإسرائيلي لتبييض صورته أمام العالم، وسيشجعه على مزيد من الاضطهاد والظلم لشعبنا الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2019/9/30

9. الهيئة القيادية لأسرى الجهاد تعلن النفير لنصرة الشيخ طارق قعدان

رام الله: أعلنت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة الجهاد الإسلامي في سجون الاحتلال الصهيوني حالة النفير العام والاستعداد لنصرة الأسير القيادي طارق قعدان، المضرب عن الطعام لليوم الـ (61) على التوالي.

وأكدت الهيئة في بيان لها وقوفها إلى جانب الشيخ قعدان في جهاده، مشددة على أن حياة الشيخ غالية وأعلى من كل شيء، وأن أي مساس بحياته أو دخوله في خطر يعني أن هناك رد وسيكون غير مسبوق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/30

10. جنرال إسرائيلي: لن نكون أقوى بعد معركة غزة.. هناك قائد مختلف

غزة- عربي21- أحمد صقر: أكد جنرال إسرائيلي رفيع المستوى، أن "إسرائيل" لن تكون أقوى بعد خوضها معركة ضد قطاع غزة، الذي يقع على برميل بارود قريب من لحظة الانفجار. وفي مقابلة خاصة مع صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، أكد رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال درور شالوم، أن "غزة توجد على الحافة، وهي قريبة في كل لحظة من الانفجار، رغم أن حماس وإسرائيل غير معنيتين به".

وأضاف: "لقد استغرقنا وقتا حتى فهمنا أن يحيى السنوار (قائد حماس بغزة) هو زعيم من طراز آخر، ولديه استراتيجيته أكثر تحديا، فهو لم يقفز من نفق، بل ارتدى بدلة وجلب الجماهير إلى الجدار، وها نحن ننقل حقائب المال إلى غزة".

وحول مدة الفترة الزمنية التي تسبق تفجر قطاع غزة المحاصر، قال: "نحن على برميل بارود في غزة، والقطاع يعاني من مشكلة أساسية هناك هي؛ اقتصادية ومدنية وإنسانية، وحماس تدرك هذا، لذا فقد بحثت عن سبل أخرى".

وذكر شالوم، أن "حماس تريد تسوية ولكن بدون اعتراف، وليس واضحا لنا كيف سيقف هذا تعاضم قوة حماس"، مضيفا: "نحن نوصي بالتقدم في التسوية والتسهيلات، وتحسين الوضع المدني، والعمل على مشاريع بعيدة المدى".

ونبه إلى أنه "لا يزال السؤال: ما هي الاستراتيجية الإسرائيلية في السياق الفلسطيني؟ يبقى مفتوحا"، مؤكدا أن "السنوار (حماس) لن يضع علم الجهاد جانبا، ولكن حماس مستعدة لأن تصل اليوم لوقف نار بعيد المدى، هدنة".

وكشف أن شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أشارت إلى أنه يوجد هنا مجال للتسوية، ولأولئك الذين يعتقدون بأن مهمتنا إيجاد أهداف للإصابة، أقول: ما هو الهدف، إذ إنني لا أرى أننا بعد التصعيد والمعركة سنكون أقوى؟".

وتابع: "هناك سيناريوهان؛ الأول؛ أن نصل إلى إنجاز كبير ولكن تكون لنا فيه الكثير من الخسائر، وعندها سنصل إلى ذات التسوية التي تبدي حماس استعدادها لها الآن، لا أكثر ولا أقل، والخيار الثاني؛ أن تنهار حماس في إطار الحدث".

ورداً على سؤال: "هل سنحصل بعدها على الصومال في غزة؟"، أجاب الجنرال: "أعتقد نعم، فقدرت حماس على الحكم موضع تحد في غزة، ونظراً لما نخطط لعمله في المعركة القادمة، ليس مؤكداً أن تبقى حتى لو لم نقرر دفعها إلى الانهيار، وهي كفيلة بأن تتفكك وحدها"، بحسب قوله.

وقدر أن "حماس ستكون مستعدة لدفع الثمن المطلوب في التسوية، والذي قد يشمل الأسرى الإسرائيليين، ولكن الأمر منوط بنا بقدر كبير جداً"، لافتاً إلى أنه "ليس بالضرورة أن تؤدي المعركة مع غزة إلى تصعيد في الشمال (لبنان)، ولكن الاحتمال الأعلى أن يجر الشمال غزة".

موقع "عربي 21"، 2019/9/30

11. خبير إسرائيلي: خيار الحرب متوقع في أي لحظة مع الجبهات الخمس

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "انقضاء عام يهودي جديد دون اندلاع حرب يعني أخباراً سارة لإسرائيل، رغم عدم وجود استراتيجية واضحة تجاه أي من الجبهات المحيطة بها، وفي كل هذه الجبهات يتوقع أن تندلع الحرب في كل واحدة منها بسرعة، وإسرائيل كادت تتجرّ إلى حرب من خلال عدة حوادث على أكثر من جبهة في الجبهات الخمس التي تشهد توترات أمنية، وهو ما لا تريده الحكومة الإسرائيلية".

وأضاف يوسي ميلمان، في مقاله بصحيفة معاريف، ترجمته "عربي 21"، أن "الحوادث تمثلت بمهاجمة سلاح الجو لأهداف إيرانية في سوريا، والمليشيات التابعة لها ولحزب الله، بجانب اكتشاف الجيش وتدميره لعدد من الأنفاق التي حفرها حزب الله داخل الحدود الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، وعقب الهجمات الجوية المتلاحقة التي نفذتها طائرات إسرائيل ضد قواعد عسكرية إيرانية في العراق، وعلى الحدود السورية العراقية".

وأشار ميلمان، الخبير الأمني الإسرائيلي، إلى أن "كل هذه الأحداث حملت معها مخاطر اندلاع حرب جديّة على إسرائيل، لكن الاشتعال الأخطر والأكبر كاد يأتي من غزة، فبعد عام ونصف من التوتر الأمني هناك بسبب مظاهرات يوم الجمعة الأسبوعية، بمشاركة آلاف الفلسطينيين على

الجدار الحدودي، مع وجود مخاوف من حدوث خطأ غير مقصود، كفيل بأن يخرج الأمور عن السيطرة".

وأوضح أن "الخطر الداهم الذي تدرجت إليه إسرائيل كان قبل أسبوعين، حين طلب رئيس الحكومة من سلاح الجو الرد بقوة على إطلاق الصواريخ من غزة باتجاه مدينة أسدود، حين كان يخطب أمام أنصاره فيها، ما تسبب بإنزاله من منصة الخطابة إلى غرفة محصنة".

وأكد أن "نتنياهو هو الغاضب استتفر لإجراء مباحثات أمنية وعسكرية مكثفة مع كبار قادة الأمن والجيش، وعلى رأسهم أفيغ كوخافي قائد الجيش، ونداف أرغمان رئيس جهاز الأمن العام-الشاباك، وتامير هايمان قائد الاستخبارات العسكرية-أمان، ويوسي كوهين رئيس جهاز الموساد، الأكثر قرباً إلى أذن نتنياهو".

وكشف النقاب أن "نتنياهو لم يكتف بهذا الاجتماع، بل أجرى اتصالات هاتفية مع وزراء المجلس الوزاري المصغر-الكابينت لشن هجمات قوية باتجاه غزة، مع أنه كان معلوماً أن مثل هذا الرد سيسفر عن إطلاق مكثف للصواريخ من غزة نحو مستوطنات الجنوب وتل أبيب، وصولاً إلى اضطرار الجيش لتنفيذ عملية عسكرية برية دخل القطاع، الأمر الذي كان سيسفر بالضرورة عن إجراء الانتخابات".

وأكد أن "توفر عدد من العناصر حالت بين إسرائيل والذهاب إلى حرب شاملة مع غزة، أهمها موقف قادة الجيش والأمن، وطلب المستشار القضائي للحكومة بعقد اجتماع طارئ للكابينت المصغر، وتراجع حماس نتنياهو للرد على غزة".

وأشار إلى أن "أهم ما ميز العام اليهودي المنصرم هو حالة عدم اليقين المحيطة بإسرائيل، لأن كل حادث مهما بدا صغيراً كان كفيلاً بدهورة الأمور إلى حالة من المواجهة الشاملة، لأنه في حال قررت إيران أو حزب الله أو حماس أو الجهاد الإسلامي الرد بقوة، فإن ذلك لن يترك أمام إسرائيل من خيار إلا تصعيد خطواتها تجاهها".

وختم بالقول إنه "حتى في حالة استطاع أعداء إسرائيل ضبط أعصابهم، وعدم الرد بقوة على إسرائيل، واكتفوا بردود متواضعة، فإن قذيفة واحدة صغيرة قد تقتل عشرة من الإسرائيليين تبدو كفيلاً بأن نجد أنفسنا أمام حرب شاملة واسعة".

موقع "عربي 21"، 2019/9/30

12. الجدار الإسرائيلي "الذكي" حول غزة مم يتكون؟

غزة- عربي21- أحمد صقر: تحدثت وسائل الإعلام العبرية، عن وصول "إسرائيل" لمرحلة متقدمة في بناء "الجدار الأمني الذكي" الذي يحيط بقطاع غزة، من أجل تحييد أنفاق المقاومة الفلسطينية. وأوضحت قناة "كان" العبرية الرسمية، أنه بعد مرور سنتين على حرب 2014 ضد قطاع غزة، "كشفت تهديد الأنفاق التي تجتاز السياج مع قطاع غزة، وحينها تم إطلاق أحد أكبر المشاريع التي بادرت إليها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وهو إقامة العائق (الجدار) الذي من شأنه أن يضع حدا لأنفاق حماس".

ويزعم مسؤولون في وزارة أمن الاحتلال، أن إكمال مشروع "الجدار الأمني الذكي" من المتوقع أن يتم خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ومنذ ذلك الحين، وبحسب المعلومات التي سمحت بنشرها الرقابة العسكرية الإسرائيلية، يعمل آلاف العمال على مدار الساعة لإكمال المشروع، مستخدمين 100 آلة هندسية وحوالي 5.2 مليون طن من الباطون، ويمتد الجدار على طول 60 كيلومترا فوق الأرض وتحتها، وتم حتى الآن بناء 43 كيلومترا منه- 70 في المئة من المشروع؛ الذي يعتبر أحد أكبر المشاريع الهندسية التي تقوم بها "تل أبيب". وذكرت القناة، أن الجدار يستهلك حوالي 3 ملايين و100 ألف طن من التراب، و140 ألف طن من الحديد، منوهة إلى أنه تمت إقامة العديد من مصانع الباطون بالقرب من منطقة العمل لتزويد المشروع بهذه الكميات الهائلة.

وأشارت إلى أنه "يعمل في المشروع حوالي 1400 عامل على مدار الساعة (900 في النهار و500 في الليل) ولمدة 6 أيام أسبوعيا، ومعظمهم من العمالة الوافدة من البرازيل وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا ومولدوفا.

وبينت أن الجدار الذكي، يبدأ من جنوب القطاع قرب مثلث الحدود (مصر - غزة - الأراضي المحتلة عام 1948) ويمتد شمالا حتى شاطئ البحر قرب قرية "زيكيم" شمال قطاع غزة. ونوهت أنه يمكن عن قرب، مشاهدة السياج الفولاذي فوق الأرض، والذي يبلغ ارتفاعه 6 أمتار، و "تم تزويده بأجهزة استشعار وإنذار ووسائل تكنولوجية متقدمة أخرى لمراقبة الطرف الآخر، ولا يمكن الكشف عنها بطبيعة الحال".

وزعمت القناة، أن "لب مشروع الجدار، هو ما يحصل تحت الأرض، حيث يدخل لعمق عشرات الأمتار ويحتوي على أجهزة استشعار ومراقبة متطورة لا يمكننا الخوض في تفاصيلها"، منوهة أنه "لا يمكن الكشف عن العمق بدقة لأسباب أمنية".

وأشارت أنه باستطاعة هذه الأجهزة التي تم تزويدها للجدار أن "تتذر عن محاولات حفر أنفاق في المناطق القريبة"، منوهة إلى أن التقديرات الإسرائيلية تشي بأنه مع استكمال الجدار "لن يكون بالإمكان حفر أنفاق تجتاز منطقة السياج الفاصل مع غزة".
وزعم مسؤولون إسرائيليون، أنه "تم اكتشاف أكثر من 17 نفقا هجوميا يجتاز السياج منذ الشروع في إقامة الجدار".

وإضافة للجدار الذكي على الأرض، تعمل "إسرائيل" على بناء عائق أو جدار بحري على امتداد شاطئ "زيكيم" يمتد لمسافة 200 متر في عمق البحر في شمال القطاع، ويبلغ عرض قاعدته 50 مترا، وارتفاع الجدار فوقه 6 أمتار، وتم تجهيزه بحسب "كان"، بأحدث الوسائل التكنولوجية لتتم تغطية المنطقة الحدودية بشكل كامل".

بدوره، ذكر مدير المشروع البريغادير عيران أوفير، أن "العمل على هذا المشروع ينطوي على مخاطر، وجميع العاملين في المنطقة يرتدون السترات الواقية والخوذ أثناء العمل، كما تم إنشاء غرف قيادة ومراقبة إلكترونية في محيط القطاع".

ويرى أوفير، أن "الجدار هو الحل الأنسب للتهديدات الأمنية المنطلقة من غزة"، زاعما أنه "مع انتهاء المشروع لن تكون هناك أنفاق تجتاز السياج، وسيهدأ بال سكان الغلاف".

بدورها، زعمت اللفتانت كولونيل هداس أبو طبول، أن "حماس تحاول تشويش العمل على المشروع"، كاشفة عن وجود "قوات خاصة إسرائيلية تعمل على إحباط هذه المحاولات".

وفي التفاصيل، ذكر موقع "i24" الإسرائيلي، أن "الجهات الأمنية الإسرائيلية، تطلق على جدار "الباطون الذكي" الذي أقيم في باطن الأرض، اسم "كابا" وهو جدار خرساني استقرائي".

ونوه أنه "لا يمكن تقديم معلومات مفصلة أكثر حوله، لكن من اسمه يمكن الاستنتاج أن هذا النوع من الباطون قادر على التحذير حول ما يحدث حوله"، بحسب الموقع.

وحول الانتهاء من مشروع الجدار، نبه الموقع أن "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية غير مستعدة لتحديد التاريخ المحتمل لإنهاء العمل على مشروع الجدار".

موقع "عربي 21"، 2019/9/30

13. مساعدو نتنياهو السابقون يحذرون غانتس من "كمائن الليكود" ومطباته

تل أبيب: كشفت مصادر مقربة من حزب الجنرالالات «كحول لفان» (أزرق أبيض)، أن موقف بيني غانتس من التحالف مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لتشكل الحكومة القادمة، يتأثر بشكل كبير

بمجموعة من مساعديه الذين عملوا لسنين طويلة مع نتتياهو وكانوا ذات مرة من أقرب المقربين له، والذين يحذرونه اليوم من كمانته ومطباته. وقالت هذه المصادر إن هؤلاء المساعدين يعرفون نتتياهو عن قرب ويفهمون شخصيته ونقاط قوته وضعفه، وبناء على ذلك ينصحون غانتس بألا يصدق في شيء. ويقولون له إن «الرجل فنان في تضليل نظرائه وخداعهم ولا يتردد في استخدام أي وسيلة لطعنهم والتراجع عن التزاماته معهم». ويقولون له إنه - أي نتتياهو - ليس صادقا في توجهه لحكومة وحدة. وإذا وافق اليوم على التناوب معه على رئاسة الحكومة فإنه سيتراجع في أول لحظة ويظهره أمام الناس ضعيفا ومضحكا ومثارا للسخرية. وأكدوا أن هم نتتياهو اليوم هو النجاة من المحاكمة والتهرب من العدالة وإن كان سيشرح أنه يتدهور إلى الهاوية فلا يهمه أن يجر معه الجميع.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/1

14. باراك ينتقد اقتراح ريفلين تشكيل حكومة وحدة وطنية

رام الله- "القدس" دوت كوم- وجه ايهود باراك أحد زعماء حزب المعسكر الديمقراطي، يوم الاثنين، انتقادات لاقتراح رئيس الاحتلال، رؤوفين ريفلين بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود وحزب أزرق - أبيض.

وقال باراك في مقابلة مع موقع صحيفة معاريف - نشرت قناة "مكان الإسرائيلية" مقتطعات منها، إن هذا الاقتراح يشوبه شوائب خطيرة ومنها تفويض شخص يواجه لوائح اتهام خطيرة "بالإشارة إلى نتتياهو"، إلى جانب هشاشة الاتفاقيات السياسية التي لا يمكن فرض تطبيقها على أرض الواقع خاصة في حال انتهاكها أحد الأطراف.

وأضاف "لنفرض أن هناك اتفاقا يقضي بخروج رئيس الوزراء في إجازة لعدم استطاعته الأداء بمهام منصبه بسبب انشغاله في اجراءات محاكمته فمن يستطيع أن يفرض عليه أن يفعل ذلك إذا رفض، ونتتياهو في حالة اليأس التي تتنابه قد يفعل ذلك".

واتهم باراك حزب أزرق- أبيض بأنه غير معني في تولي زمام الحكم، وأنه كان على غانتس أن يسعى لأن يكون التفويض لتشكيل الحكومة بيده، وتعيين رئيس جديد للكنيست وللمناصب المهمة، والاعتماد على دعم الأحزاب العربية من خارج الائتلاف.

وقال عن قادة الحزب إنه من الأشخاص ذوي القدرات العالية ومعظمهم من عملوا تحت إمرته في الجيش، ويجب منحهم الفرصة لقيادة البلاد.

وأعرب عن أمله فيما إذا أجريت جولة انتخابات ثالثة أن يتم فيها إلحاق هزيمة بنتنياهو لن يستطيع إنكارها.

القدس، القدس، 2019/9/30

15. وزير الزراعة الإسرائيلي يقود المستوطنين والمتشددين في حملة اقتحام الأقصى

الناصر- وديع عواودة: اقتحم نحو 300 متطرف يهودي في الفترتين الصباحية والمسائية، أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية شرطة الاحتلال، عشية رأس السنة العبرية، وأدى آلاف المتطرفين الصلوات التلمودية في ساحة حائط البراق المحتل. وقالت دائرة أوقاف القدس الإسلامية إن نحو 291 متطرفاً يهودياً اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك في الفترتين الصباحية والمسائية، ومن بين المقترحين يهودا غليك، ووزير الزراعة المستوطن اوري أرئيل، حيث قاموا بتدنيس باحات المسجد الأقصى المبارك.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

16. منظمات فلسطينية تطالب بتحقيق دولي عاجل بشأن تعذيب الأسير سامر العريبي

رام الله: طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية ومجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية اليوم الاثنين، اللجنة الدولية للصليب الأحمر بفتح تحقيق فوري، وانتداب لجنة طبية للتحقيق في ظروف التعذيب، خصوصاً ما تعرض له الأسير سامر العريبي من تعذيب أدى لتدهور حالته الصحية ودخوله بمرحلة صحية خطيرة.

وفي الوقت الذي دانت فيه المنظمات الفلسطينية، في بيان لها، تعذيب الأسير سامر العريبي خلال التحقيق، حملت دولة الاحتلال المسؤولية عن حياته وسلامته البدنية، بعد توارد أنباء موثقة عن تعرضه للتعذيب الشديد، بما يعرض حياته للخطر. واستنكرت هذه الجريمة، واعتبرتها محاولة اغتيال وتصفية للأسير سامر العريبي.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

17. هيئة شؤون الأسرى تحذر من مواصلة سياسة الإهمال الطبي بحق الأسير المريض كمال أبو وعر

رام الله: حدّثت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، اليوم الاثنين، من مواصلة سياسة الإهمال الطبي بحق الأسير المريض كمال أبو وعر (46 عاماً) من بلدة قباطية جنوبي جنين، والقابع حالياً في سجن "جلبوع".
والأسير أبو وعر معتقل منذ عام 2003، ومحكوم بالسجن 6 مؤبدات و50 عاماً، يعاني من مرض السرطان في الحلق، ومن تكسر صفائح الدم، وحالته الصحية تتدهور بشكل ملحوظ، من دون أن تقدم له إدارة سجون الاحتلال أية أدوية أو جرعات علاجية متخصصة لمرضه. فيما أكدت هيئة الأسرى أن المماطلة في إعطائه الجرعات أو العلاجات اللازمة قد يؤدي إلى فقدان صوته في الوقت القريب.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

18. الاحتلال يواصل عزل الأسيرة الفلسطينية المضربة عن الطعام هبة اللبدي

رام الله: كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، يوم الإثنين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تواصل عزل الأسيرة المضربة عن الطعام منذ 6 أيام، هبة اللبدي، في زنازين مركز توقيف "الجملة" بظروف صعبة ومقلقة وخطيرة.
وقالت الهيئة في بيان، إن "الأسيرة اللبدي (24 سنة)، والتي تحمل الجنسية الأردنية بجانب الجنسية الفلسطينية، اعتقلت مطلع الشهر الجاري من على جسر اللنبي، خلال توجهها إلى زيارة عائلتها في محافظة جنين، وحولت إلى التحقيق في (بيتح تكفا)، وبعد أيام طويلة تم تحويلها إلى الاعتقال الإداري".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

19. فلسطينيو 48 يحيون ذكرى "هبة الأقصى"

تل أبيب: بدعوة من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل (فلسطينيو 48)، المؤلفة من جميع الأحزاب العربية والفعاليات الشعبية والوطنية، تقام اليوم (الثلاثاء)، 13 مسيرة جماهيرية سلمية إلى أضرحة الشهداء، الذين كانوا قد سقطوا برصاص الشرطة الإسرائيلية قبل 19 عاماً، وشكّل سقوطهم الشرارة الأولى لانتفاضة الأقصى، التي هبّت لاحقاً في كل المناطق الفلسطينية المحتلة.

وأكدت اللجنة على أنه «ورغم مرور 19 عاماً، وثبت أن بعض الشهداء سقطوا برصاص قناصة الشرطة، ما زال القتلة ومن أصدر لهم الأوامر والقادة السياسيون الذين فوقهم، يتجولون أحراراً، بلا حسيب».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/1

20. 101 أمر اعتقال إداري لأسرى خلال أيلول/سبتمبر

رام الله: فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني، قرارات اعتقال إداري بحق 101 أسير فلسطيني، خلال أيلول/سبتمبر 2019، لمددٍ متفاوتة، تراوحت بين شهرين و6 أشهر. وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيانٍ لها -اليوم الاثنين- أن بعض قرارات "الإداري" جديدة، والبعض الآخر تجديد لقرارات سابقة.

ويخوض 7 أسرى، من أصل 500 معتقل إداريا، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، داخل سجون الاحتلال؛ احتجاجاً على السياسة الصهيونية الفاشية بحقهم، والمتمثلة في الاعتقال الإداري التعسفي دون تهمة أو محاكمة، وتجديد هذا الاعتقال لعددٍ غير متناهٍ من المرات، بخلاف كل الأعراف والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/30

21. الحركة الإسلامية الفلسطينية تهيب بفلسطينيي الداخل مواصلة الرباط في الأقصى

الناصرة- وديع عواودة: أكد الشيخ صفوت فريج على أن الحركة الإسلامية وجمعية الأقصى دعت المسلمين في البلاد لتكثيف شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك في هذه الأيام. لافتاً إلى أنه من شأن تواجد ورياط الأهالي داخل الأقصى أن يردع المتطرفين عن حلمهم بتقسيم المسجد، وأن يدعم من جهة ثانية صمود أهالي القدس، وتمكينهم اقتصادياً من خلال التسوق من محالهم التجارية في البلدة القديمة ومحيطها.

القدس العربي، لندن، 2019/10/1

22. "فيسبوك" يحذف صفحة "فلسطين أون لاين" تعسفياً

غزة-حذف موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" صفحة "فلسطين أون لاين" الخاصة بصحيفة "فلسطين" اليومية تعسفياً دون إبداء الأسباب.

وتفاجأت إدارة الصفحة بإقدام "فيسبوك" على حذف "فلسطين أون لاين"، مساء الجمعة الماضية، بعد سلسلة تضييقات غير مبررة استهدف أغلبها حذف المنشورات والأخبار المرتبطة بتغطية الشأن الفلسطيني وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وتجاوز عدد متابعي "فلسطين أون لاين" قبل حذفها أكثر من 2.2 مليون متابع من مختلف دول العالم.

وقبل إغلاق الصفحة أهدمت إدارة "فيسبوك" على حذف حسابات عدة لمديري ومحري "فلسطين أون لاين"، ومنع استخدام العديد من المميزات.

فلسطين اون لاين، 2019/9/30

23. الرئيس اللبناني ينتقد قوات "يونيفيل" لـ"تجاهلها" سبب التوتر الحدودي مع "إسرائيل"

بيروت: انتقد الرئيس اللبناني ميشال عون، خلال استقباله ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في بيروت يان كوبيش، أمس، "تجاهل" مسؤولين في قوات الـ"يونيفيل" لمسببات التوتر الحدودي مع "إسرائيل" في مطلع سبتمبر/ أيلول الماضي، "والتركيز على رد حزب الله على الجيش الإسرائيلي".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/1

24. لبنان يتطلع لدعم أمريكي لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين

بيروت- (شينخوا): أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون، خلال لقائه وفد من مجموعة العمل الأمريكية من أجل لبنان، عن تطلع بلاده لتقديم واشنطن دعماً لحل مسألتَي اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان.

القدس، القدس، 2019/9/30

25. أبو الغيط: العرب لا يمكن أن يقبلوا بهيمنة "إسرائيل" على فلسطين التاريخية

نيويورك - علي بردى: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في حوار مع صحيفة الشرق الأوسط، أن العرب "لا يمكن أن يقبلوا" بهيمنة "إسرائيل" على فلسطين التاريخية، موضحاً أنه لا يعلم أي شيء عما يسمى "صفقة القرن" لدى إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. غير أنه شدد على أن "أي تسوية يجب أن تكون سياسية - اقتصادية - اجتماعية، وليست ذات بعد اقتصادي فقط". ومن جهة أخرى، اتهم النظام الإيراني بأنه لا يزال يسعى إلى تصدير الثورة، مبيناً أن طهران

"مسؤولة" عن دفع "حزب الله" إلى الصدام مع "إسرائيل" عام 2006، وعن تشجيع "حماس" على الحرب في 2008 و 2009، كرسالة لـ"إسرائيل" مفادها نستطيع أن نطولكم دون أي كلفة.
الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/1

26. "العربي الجديد": بن سلمان وعد ترامب بالاعتراف بـ"إسرائيل" إذا ساعده بالسيطرة على الشرق الأوسط

واشنطن: كشف فيلم وثائقي أعدته شبكة "بي بي إس" الأمريكية، أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تعهد للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال زيارته للرياض في مايو/أيار 2017، بالاعتراف بـ"إسرائيل" وتطبيع التجارة معها إذا ساعدت الولايات المتحدة بلاده في "هزيمة إيران والسيطرة على الشرق الأوسط".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

27. قائد الحرس الثوري الإيراني يعتبر أن تدمير "إسرائيل" بات هدفاً يمكن تحقيقه

طهران - أ ف ب: اعتبر قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، إن تدمير "إسرائيل" أمر ممكن، مشيراً إلى أن ذلك "لم يعد حلماً بل هدفاً يمكن تحقيقه".

القدس، القدس، 2019/9/30

28. العراق يتهم رسمياً "إسرائيل" بقصف ميليشيات الحشد الشعبي

بغداد - أكنم سيف الدين، عادل النواب: أعلن رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، نتائج التحقيق بالتفجيرات التي طاولت معسكرات مليشيا "الحشد الشعبي" خلال الشهرين الأخيرين، مؤكداً "وقوف إسرائيل وراء العملية".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/30

29. فريدمان: "صفقة القرن" ستجعل "إسرائيل" أقوى وأكثر أمناً

(وكالات): استثنى السفير الأمريكي في "إسرائيل"، ديفيد فريدمان في لقائه مع صحيفة جيروزاليم بوست، الفلسطينيين، ممن سيستفيد من خطة "صفقة القرن"، وقال: إنها "مقترح قوي جيد لأمريكا، ولإسرائيل ولباقي العالم". مضيفاً: إن الخطة "ستجعل إسرائيل أقوى وأكثر أمناً، وسترضي كافة

مناصري إسرائيل، مهما كانت خلفياتهم الدينية". في حين رجّح أن تعترف الولايات المتحدة بضم الأغوار وشمال البحر الميت، كما فعلت مع الجولان المحتل.

الخليج، الشارقة، 2019/10/1

30. البرلمان الأوروبي يُصوت على مقترح لقطع المساعدات عن الـ"أونروا"

رام الله: من المقرر أن تصوّت لجنة الموازنة في البرلمان الأوروبي، ظهر اليوم الثلاثاء، على قرار مقترح لقطع التمويل الأوروبي عن وكالة "الأونروا"، على خلفية "سوء الإدارة" في المنظمة الدولية. فيما تجدر الإشارة إلى أنّ "اليمين المتطرف" يسيطر على البرلمان الأوروبي الذي أفرزته الانتخابات الأخيرة، وباتت الدبلوماسية الفلسطينية تواجه صعوبةً في احتواء اللوبي الصهيوني داخله.

وكالة قدس برس، 2019/10/1

31. الصينيون قادمون

هاني المصري

بدأت ألاحظ منذ أكثر من عام - وإن كان متأخرًا جدًا - التزايد الكبير في الدور الذي تلعبه الصين في العالم، وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والتكنولوجي. وأخذت أتابع بشكل متزايد التطورات التي تشهدها الصين، إلى أن قمت في شهر أيلول المنصرم بزيارتي الأولى إلى بكين، حيث أقيمت محاضرات في جامعات صينية مرموقة، والتقيت بباحثين من مراكز بحثية. لقد بهرت بما رأيت عيناى. الصين عظيمة تحت الخطى سريعًا لتلعب دور الدولة الأقوى في العالم من دون أن تكون دولة استعمارية، ومن دون أن تستجيب للاستفزاز أو الانجرار لمعارك جانبية.

حصلت القفزة الكبرى لدي في نظرتي إلى الصين عندما شاركت في مؤتمر نظمته جمعية يوم القدس، في عمان في أيلول 2018، التي كان يترأسها الفقيه الكبير صبحي غوشة، ابن القدس البار وحامل همومها حتى اللحظة الأخيرة من حياته. وكان من المتحدثين في المؤتمر د. وليد عبد الحي، الذي قدم ورقة عن الصين، مدعمة بالإحصائيات والمؤشرات. وبعد قراءتي لورقته انبهرت بالتجربة الصينية، وأخذت بمتابعة أخبار الصين، ووجدت كم كنت جاهلاً بها وبقدرها العظيم.

جاء في ورقة عبد الحي التي حملت عنوان "السياسة الصينية في الشرق الأوسط" أن الصين شهدت منذ العام 1978 تحولات جذرية أدت إلى تحول تاريخي في دورها، إذ احتلت المركز الأول في معدلات النمو الاقتصادي بين دول العالم، ما أدى إلى صعود الصين من المرتبة 36 في حجم الإنتاج المحلي في العام 1978 إلى المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في العام 2018.

وقال عبد الحي في مقال له بعنوان "2030.. في بيتنا تنين"، إن إجمالي الناتج المحلي الصيني في العام 1970 كان 91 مليار دولار، مقابل 1.1 تريليون دولار للولايات المتحدة، وفي العام 2017 أصبح الناتج المحلي الصيني 11.8 تريليون مقابل 19.4 تريليون للولايات المتحدة، في حين سيصل في العام 2030 إلى 38 تريليون مقابل 23.5 للولايات المتحدة، وهو ما يعني تزايد البحث الصيني عن مزيد من الأسواق التي سيكون الشرق الأوسط إحداها .

وتتغرز النزعة التجارية الصينية بتفوقها على الولايات المتحدة في التبادل التجاري الثنائي، إذ بلغ العجز التجاري الأميركي مع الصين في العام 2017 أكثر من 335 مليار دولار. هذا في ظل التسارع الكبير في حجم العلاقات التجارية العربية الصينية التي تجاوزت 191 مليار دولار في العام 2017، وبفارق 20 مليار دولار عن العام 2016، إذ أصبحت الصين الشريك التجاري الأول للعالم العربي بلا منازع.

كما تحتل الصين المرتبة الخامسة في مبيعات السلاح للمنطقة العربية، فضلاً عن أن مشروع "مبادرة الطريق والحزام" سيكلف الصين حوالي 6 تريليون دولار، وسيعبر 64 دولة براً وبحراً على امتداد العالم، بما فيها المنطقة العربية، ما سيجعل المصالح الصينية في المنطقة هائلة. وإذا انتقلنا إلى ما كتبه ويتحدث عنه د. طلال أبو غزالة، خصوصاً في ورقته المعنونة "الأزمة الاقتصادية العالمية 2020 والحرب العالمية الثالثة" سنجد أن الصينيين قادمون، وعلينا أن نسارع في استقبالهم، وإقامة أوثق العلاقات معهم.

إن الأرقام التي يبرزها أبو غزالة عن حجم الاقتصاد الصيني وآفاقه، بالاستناد إلى وثائق صادرة عن مؤسسات دولية وأميركية واقتصاديين كبار على مستوى العالم؛ تظهر تفوق الصين على الولايات المتحدة اقتصادياً وتكنولوجياً في العام 2019. وسيظهر هذا التفوق بصورة أوضح في العام 2020، إذ سيصبح الاقتصاد الصيني أكبر من الأميركي، في حين سيبلغ ضعفه في العام 2030، هذا في حال احتسب على أساس تعادل القوة الشرائية.

وأشار أبو غزالة، نقلاً عن دراسة صادرة عن مركز أبحاث أميركي، إلى أن إجمالي الناتج المحلي الصيني سيصبح 64.2 تريليون دولار في العام 2030، في حين يكون الناتج الأميركي 31 تريليون في المرتبة الثالثة، والهند ستحتل المرتبة الثانية بعد الصين بناتج قدره ب 46.2 تريليون دولار. وجاء في تقديرات صندوق النقد الدولي للعام 2019 بأن الناتج القومي للصين سيكون 27.4 تريليون دولار، في حين سيكون ناتج الولايات المتحدة 21.4 تريليون دولار.

إن التجربة الصينية تستحق الدراسة رغم اختلاف التقديرات بحجم الاقتصاد الصيني الحالي والمقبل في السنوات القادمة، ومقارنته بالاقتصاد الأميركي، إلا أن هناك إجماعاً عالمياً على أن الصين

ستتقدم، إن لم تكن قد تقدمت فعلاً، على الولايات المتحدة، خصوصاً أن الصين ليس ورائها ماضٍ استعماري، فلم تحتل طوال تاريخها أي دولة، ولا تحركها طموحات استعمارية مستقبلية، بل تعارض الهيمنة الأميركية على العالم، وتهدف إلى إرساء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب مبني على الحوار والتعايش والتعاون والعمل المشترك.

ما ميز السياسة الصينية أنها تعمل بهدوء منقطع النظير، وتعمل بصمت وفقاً للحكمة الصينية التي تقول "النهر العظيم يجري بصمت والحكيم لا يرفع صوته". كما يميزها أنها ابتعدت عن الأيديولوجيا كثيراً واعتمدت البراغماتية والمهنية والانفتاح على الجميع على قاعدة الشعار الذي أطلقه الرئيس الصيني دينغ شياو بينغ، في مؤتمر الحزب الشيوعي في العام 1978 "ليس مهما أن يكون القط أسود أو أبيض طالما أنه يصطاد الفئران".

جعلت هذه السياسة العملية الصين قادرة على إقامة علاقات مع مختلف البلدان، بغض النظر عن خلافاتها وحتى عدائها مع بعضها البعض، مع إيران والسعودية، والمغرب والجزائر، والعرب وإسرائيل، حيث تضاعف التبادل التجاري الصيني الإسرائيلي 220 مرة خلال الفترة من 1992-2016، مع أن الصين تتبنى في المجمل سياسة تدافع عن الحقوق الفلسطينية والعربية المقررة في القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ورفضت الاستثمار في المستوطنات، وعارضت الخطوات التي اتخذتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد الفلسطينيين.

إن العلاقات الفلسطينية الصينية على أهميتها لا تتناسب مع الصداقة التاريخية والمصالح المشتركة، وهذا يعكس عدم اهتمام من القيادة الفلسطينية لأن الرهان على الولايات المتحدة أولاً وثانياً وعاشراً وبعد ذلك تأتي الصين وأوروبا وبقية العالم.

لا بد من اتباع سياسة فلسطينية وعربية قادرة على جذب الصين بعيداً عن إسرائيل التي تشكل خطراً على الأمن والاستقرار والسلام بالمنطقة والعالم، وتفعيل دورها إزاء التوصل إلى حل عادل، على مختلف المحافل والمؤسسات الدولية، من خلال حثها على إعطاء الاهتمام اللازم لتطوير العلاقات العربية الصينية بمجالاتها المختلفة، على المستويين الرسمي والشعبي، ووضع المصالح وأوراق القوة العربية في ميزان العلاقات العربية الصينية.

من الصعب أن يحدث ذلك، أي أن تكون الصين ملكية أكثر من الملك بدون مراجعة جوهرية للموقف العربي، في ظل إقامة بعض العرب علاقات ومعاهدات سلام مع إسرائيل رغم عدم التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية، وإقامة البعض الآخر علاقات سرية يتم الإعلان المتزايد عنها، وسط حملة لتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية تحت وهم أن إسرائيل يمكن أن تصبح صديقة للعرب في مواجهة الخطر الإيراني، وذلك بدلاً من الانفتاح وإقامة أوسع العلاقات مع الصين على أمل

انخراطها في حلف عالمي يهدف إلى معاقبة إسرائيل على عدوانها وجرائمها واحتلالها وتمييزها العنصري، وعلى عدم انصياعها للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. إن التقدم المضطرد في وزن ودور الصين يدفع الولايات المتحدة إلى شن حرب اقتصادية، يحذر البعض من أن تتحول إلى حرب عالمية ثالثة، إذا لم توافق الصين على الجلوس معاً لإعادة إنتاج نظام القطبين المسيطرين على العالم في مرحلة الحرب الباردة، ولكن هذه المرة أميركا والصين بدلاً من الاتحاد السوفييتي، غير أن الصين ترفض ذلك، لأنها لا تريد استعمار العالم، ولا التحكم فيه، وإنما التعاون المثمر مع مختلف الأطراف والبلدان لما فيه خير ومصلحة لجميع الأطراف. أما الأسئلة عن النظام السياسي في الصين وكيف حقق هذا التقدم في ظل نظام صارم، وعلاقته بالديمقراطية وموقفه من حقوق الإنسان والحريات، وكيفية تحول النظام الشيوعي إلى اقتصاد السوق الاشتراكي المنفتح داخلياً وخارجياً مع استمرار اعتماد الشيوعية، ومن دون تغيير الكثير من سمات النظام؛ فهي بحاجة إلى محاولة للفهم والإجابة عنها لاحقاً!

مركز مسارات، رام الله، 2019/10/1

32. اليسار الفلسطيني وتحديات الراهن

باسم عثمان

لم ينشغل اليسار الفلسطيني في تحديد هويته الأيديولوجية والفكرية، خارج إعلانه تبنيه الفكر الماركسي واعتباره الحزب الشيوعي للدولة البلشفية مرجعيته الأولى والحصرية في شؤونه التنظيمية والفكرية، إلا بعد انهيار هذه المرجعية دولياً. ولكن وقع هذا الانهيار كان بطيئاً على اليسار الفلسطيني، بحكم غلبة المهام السياسية والوطنية على أجندته النضالية، وبحكم أن مؤسسات منظمة التحرير تموضعت في الشتات، حيث استندت تنظيمات اليسار، كباقي التنظيمات السياسية الأخرى، بالأساس، إلى المخيمات والتجمعات الفلسطينية، حاضنة وقاعدة اجتماعية، وعلى التنظيمات العسكرية وشبه العسكرية خلال فترة وجودها في لبنان والأردن سابقاً. وبالتالي، كان الكفاح المسلح الشكل الرئيس، وربما الوحيد، للنضال خارج فلسطين. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة أخذ أشكالاً متنوعة في مقاومة الاحتلال الاستيطاني، في ظل ميزان قوى عسكري واقتصادي مختل لصالح إسرائيل. وتعبير آخر، لم يتدرّب اليسار الفلسطيني على قيادة النضال الاجتماعي والمطلبي والديمقراطي. ولذا بقي انتماؤه الفكري نظرياً إلى حد بعيد، لم تصقله المواجهات مع القضايا الاجتماعية والمعيشية. كما أن اعتماد اليسار الفلسطيني مرجعيته الفكرية والتنظيمية "من الخارج" أفقده القدرة في مسؤولية توطين الفكر الماركسي ضمن خصوصيات الحالة الفلسطينية، حيث تشتت

الشعب الفلسطيني الجغرافي والمجتمعي، وغياب أساس التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية الموحدة له، وغياب الدولة الوطنية المركزية، وتأثيرات هذا الغياب على التكوين الطبقي والثقافي للشعب الفلسطيني، مضافاً إليه التداخل

"المراجعة النقدية لدور اليسار الفلسطيني وقواه السياسية ليست ترفاً فكرياً وحديثاً سفسطائياً" العضوي للتجمعات الفلسطينية مع المجتمعات العربية والدول المضيفة.

الدافع الأساس لهذه القراءة النقدية أن تتجاوز قوى اليسار الفلسطيني معضلاتها الإشكالية، لكي تلعب دورها التاريخي المنوط بها، وبما يليق بتضحياتها وأهدافها النبيلة. و فقط انطلاقاً من الأمل الذي يعتصر قلوبنا لما آلت له قضيتنا الوطنية وحالتنا الفلسطينية. وأكثر من ذلك أنها تأتي أيضاً في سياق الوفاء حتى لتجربة الكاتب الشخصية، حيث انخرطنا في هذه التجربة النضالية المشرفة، والتي أعتز بها، وفي مختلف ميادينها وتجلياتها، حيث تكوّنت في مسيرتها هويتنا المعرفية والثقافية والفكرية.

في هذا السياق، ليست المراجعة النقدية لدور اليسار الفلسطيني وقواه السياسية ترفاً فكرياً وحديثاً سفسطائياً يتناول أطراف إسقاطاته وحذلقته الكلامية في أحد مقاهي الترف الفكري أو نواديه، بل هو ضرورة وطنية بامتياز، تمليها التحديات والصعوبات والمخاطر التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني برمته، لأن الدور السياسي والاجتماعي لليسار الفلسطيني تمليه وتقرضه مكونات البنى والقوى الاجتماعية الطبقية للشعب الفلسطيني. ولأن هذا التنوع الاجتماعي الفلسطيني يستدعي تعبيرات سياسية وفكرية، تحمل مفرزات هذا التنوع، وتجلياته الفكرية والموضوعية.

يشهد الواقع الفلسطيني أزمة عميقة على مختلف الأصعدة؛ يمكن وصفها بالانحسار الاستراتيجي لحراكه الوطني، وغياب استراتيجيته الكفاحية الخاصة، وعدم توفر بدائله الوطنية، من دون أن يعني ذلك غياب هبّاته الوطنية على شكل انفجارات انتقاضية حيناً، ومبادرات مقاومة شعبية ومجتمعية مدنية حيناً آخر، تأتي في سياق الحالة الطبيعية التي تنتجها معادلة المواجهة بين الشعب الفلسطيني وقمع الاحتلال الإسرائيلي. وتتجلى المعضلة الاستراتيجية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني عموماً، وقوى اليسار الفلسطيني خصوصاً، في عجزها عن توفير شروط التحرر والاستقلال لإنهاء الاحتلال الكولونيالي، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. ليس هذا فحسب، بل سيرورة التناقضات الداخلية لامتيازات السلطة تحت الاحتلال نحو مشهد غير مسبوق من الانقسام الداخلي والوهن في الأداء السياسي والبرنامجي التنموي. هذا من

جانِب، ووهن فعالية قوى اليسار الفلسطيني وتشرذمها من جانب آخر، فيما يواصل الاحتلال الإسرائيلي سياساته ومشاريعه الاستيطانية والتهويدية والضم الزاحف بمزيد من الإجراءات وفرض

الوقائع على الأرض التي تجعل منه أمرا واقعا، بعد إخفاق استراتيجية التفاوض وفشل ما تسمى "عملية السلام" في إطار اتفاق أوسلو واستحقاقاته المدمرة على المشروع الوطني الفلسطيني، وطنيا واقتصاديا واجتماعيا، فالسياسات الاقتصادية التي تنتهجها السلطة والحكومة الفلسطينية، وما تتطوي عليه من تهميش مقومات الاقتصاد الوطني الفلسطيني المستقل، والاعتماد على "أوسلو" وملحقاته الاقتصادية والتمويل الخارجي بكل اشتراطاته المأساوية من التبعية والخضوع، والتي لا يقف تأثيرها على الجانب الاقتصادي المعيشي والاجتماعي، بل يمتد ليتحول إلى أداة ابتزاز سياسي للحالة الفلسطينية ومشروعها الوطني.

يشير هذا الواقع، بأبعاده المختلفة، إلى أزمة فكر وعمل فلسطينية عامة، ويضع قوى اليسار الفلسطيني أمام استحقاقات فكرية وبرنامجية أكثر عمقا، بحيث توضع علامة سؤال جدية على مشروع اليسار الفلسطيني السياسي والاجتماعي والاقتصادي والوطني بشكل عام، وقدرة ذلك المشروع على المواءمة بين قدرات الشعب الفلسطيني الكفاحية ومتطلباته الحياتية والاجتماعية والوطنية، بما يوفر التوازن والتناغم بين مهام التحرر الوطني وإنهاء الاحتلال وتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، ومهام البناء الاجتماعي وتلبية حقوق المجتمع الفلسطيني واحتياجاته الاقتصادية والاجتماعية.

ويشير الواقع إلى إشكالية القراءة لليسار الفلسطيني للظواهر الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني، على الرغم من المحاولات التي تستهدف طرح بعض التصورات والأفكار لفهم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية البنوية ومواجهتها، والتي سرعان ما تسقط في الخطاب المجرد والعموميات، وكأن المشكلة يمكن تجاوزها بالخطاب. ومثال على ذلك عدم التمييز بين دور اللجان الاجتماعية ومهمتها في تقديمها الخدمات الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني على الرغم من أهميتها القصوى، ووظيفة هذه اللجان الاجتماعية ومهمتها الأساسية في النضال الاجتماعي الطبقي داخل المجتمع الفلسطيني.

يعكس هذا الواقع إشكاليات فكرية فلسفية واجتماعية على مستوى تعامل اليسار الفلسطيني مع المهام الوطنية والاجتماعية، لأن تشكل الظواهر، بما في ذلك نشوء الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تأتي في سياقاتها الموضوعية، وبالتالي تستدعي مواجهتها بالضرورة العمل من أجل تأسيس سياقات وآليات عمل وبنى بديلة.

لهذا، نجد من الفصائل الفلسطينية، والتي تدّعي اليسارية منها، ما لحقت بركب السلطة وامتيازاتها الوظيفية، من دون أن تمتلك حتى مجرد القدرة على التمايز اللفظي عن نهج السلطة وفكرها، فأضحت ديكورا لا أكثر ولا أقل، لمركز القرار الفلسطيني ومطبخه السياسي، ودعموا تراجعهم

الموقعي والفكري بسلسلة من التبريرات الإيديولوجية، لتكون بمثابة "مراجعة فكرية ضرورية" وحماية "المشروع الوطني" والتأقلم مع معطيات "المتغيرات الدولية والإقليمية"؟ إلا إذا كان ذلك تبريرا لإشكالات بنوية فكرية وانهيار في التفكير السياسي لهذه القوى التي تدعي اليسارية، وبالانفاق مع رأي لينين: فإن المثقفين "هم أكثر الناس قدرة على الخيانة لأنهم أكثرهم قدرة على تبريرها"، لأنهم يهرولون نحو الامتيازات والألقاب على حساب مواقفهم المبدئية. ويكشف واقع الحال أن التصدي لتلك الأزمات (البنوية والبرنامجية) يجري، في الغالب، بصورة ارتجالية، وأحيانا "عاطفية"، وفق استراتيجية ردة الفعل على مفاهيم الآخر وسياساته وحراكه، وليس وفق ما يتطلبه بناء الفعل وروافعه استراتيجيا، وكأن التناقضات السياسية والاجتماعية مجرد سوء فهم، وليست تعبيرا عن تناقضات لواجهات سياسية، تمثل مصالح فئات وشرائح اجتماعية، ولا يمكن التنازل عنها.

يبدو أن أداء اليسار الفلسطيني في مرحلته الراهنة لا يتناسب مع رسالته التاريخية وتضحياته ودوره الوطني الجذري، ومصادقته الثورية في تعامله مع الحالة الفلسطينية السائدة. لا تتحقق هذه المصادقية باستراتيجية النقد والمعارضة الخطابية فقط، بل أيضا في سعيها إلى تأسيس البدائل الوطنية والاجتماعية وآليات عملها، أي أن تتصدر قيادة المرحلة سياسيا واجتماعيا، فالاختلاف مع شريحة السلطة الفلسطينية ليس في "الطباع"، بل اختلافا في الطبيعة السياسية العضوية.

واليساري لا يعني السياسي الذي يؤمن بالمزايا السحرية لأفكاره، بل في التزامه وتبنيته مصالح الجماهير الشعبية في خلاصها الوطني والاجتماعي، وفق آليات عمل مرحلية واستراتيجية، متقدما الصفوف برصيده الجماهيري الملتف حوله، وعليه أن يدفع "الثلث" المطلوب.

الرهان على التغيير في بنية الشريحة السائدة في السلطة الفلسطينية وسياساتها نظري، لا يمت بصلة لأية رؤية تحليلية علمية لصراع الطبقات الاجتماعية ومصالحها. وذلك يستدعي مغادرة اليسار الفلسطيني حالة "حرب المواقع الثابتة" إلى "حرب الحركة والبناء"، وهذا لن يتحقق إلا إذا امتلك اليسار الفلسطيني شروط "التجاوز الجدلي" للواقع القائم.

التجديد والتغيير في الحالة الفلسطينية أبعد ما يكون عن "المركزية الفلسطينية" لتحاشي سلطة الجغرافيا وسلطة الاحتواء وسلطة الامتيازات الطبقية، لا بد من السعي وراء التجديد الفلسطيني من "اللامركزية" في داخل الأطر الجماهيرية والنقابية والمؤسسات المدنية والاجتماعية، لأن سلطة المركز الفلسطيني والتشتت الجغرافي سيحولان دون ذلك.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/1

33. قائد عسكري: إسرائيل راضية عن التنسيق الأمني في الضفة... مع أخذ الحذر

عاموس هرتيل وبنيف كوفوفيتش

التاريخ العبري والتاريخ الميلادي يلتقيان معاً كل 19 سنة. اليوم هو عشية رأس السنة العبرية وهو أيضاً يوم الذكرى السنوية الـ19 لاندلاع الانتفاضة الثانية التي بدأت في 29 أيلول 2000 عشية رأس السنة العبرية 5706.

اندلعت الأحداث في الصباح بعد يوم من زيارة اريئيل شارون إلى الحرم، الذي كان في حينه رئيس المعارضة. ضابط من حرس الحدود، يوسف طبجة، كان القتل الإسرائيلي الأول بإطلاق النار من قبل شرطي فلسطيني في الدورية المشتركة في قلقيلية. في الخمس سنوات التالية قتل أكثر من 1,100 إسرائيلي وأكثر من 3,200 فلسطيني، قبل أن تخبو الانتفاضة الثانية. نتائجها الأمنية والسياسية - شك متبادل كبير، وجمود سياسي مطلق وأفضلية ثابتة تقريباً لليمين في الحملات الانتخابية في إسرائيل- يشعر بها الطرفان جيداً إلى الآن.

مقارنة مع تلك الأيام الفظيعة، تسير الحياة في الضفة الغربية بهدوء. وأصبح اليأس والاحتلال أيضاً أكثر راحة. الخلاف الذي ساد في المجتمع الإسرائيلي على مستقبل المناطق ما زال يخلق في الفضاء، ولكن أصبح النقاش الكثيف حوله أقل مما كان في السابق. الأعمال "الإرهابية" ما زالت تحدث، وأحياناً عدة مرات في الشهر، لكن عدد المصابين أقل بصورة كبيرة. والآن بات تأثير الأحداث على الساحة السياسية محدوداً جداً.

الجمهور الفلسطيني أيضاً يرد بشكل مختلف: سكان الضفة كانوا يفضلون التحرر من نير الاحتلال الإسرائيلي، لكن تذكر الثمن الذي دفع في بداية العقد الماضي دون أن يؤدي إلى نتائج حقيقية في الضفة (مقابل الانفصال عن قطاع غزة)، يردع خيار تصادم طويل ومؤلم آخر. والغضب المتراكم على إسرائيل لا يجذب الجمهور لنشاطات عنيفة حتى عندما توفر التطورات لذلك الكثير من الذرائع والمبررات. من مئات القتلى بنار قناصة الجيش الإسرائيلي على الحدود في القطاع وحتى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

الشخص الذي تولى قيادة المنطقة في السنوات الأخيرة هو العميد عيران نيف، الذي أنهى قبل أسبوع وظيفته كقائد لفرقة يهودا والسامرة. نيف (49 سنة) قام بكل وظائفه القيادية الأولى في لواء "ناحل" في التسعينيات. منذ اندلاع الانتفاضة الثانية تركزت خبراته العملية في الضفة: قائد كتيبة في الناحل في زمن عملية "السور الواقى" وبعدها. ثم عمل قائداً إقليمياً بعد انتهاء الانتفاضة، والآن هو قائد للفرقة. في عام 2002 عندما كان قائد كتيبة عُرف بانقضاضه على عدة خلايا للمخربين، منها خلية

الجهاد الإسلامي التي قتلت 12 جندياً إسرائيلياً وعلى رأسهم قائد لواء الخليل العقيد درور فاينبرغ بعملية في "طريق المصلين".

عندما سئل نيف الآن في مقابلة مع الصحيفة عن الشيء الأهم الذي تعلمه في السنتين الأخيرتين في الضفة، عرض رسماً بيانياً وزعه على وحداته مع انتهاء وظيفته. وحسب تقديره، فإن 1 في المئة من الفلسطينيين في المنطقة مشاركون في أعمال العنف. كما أن هناك بضع نسب مئوية قليلة كانوا معنيين بالقيام بذلك، لكنهم خائفون بسبب الثمن الشخصي الذي يمكن أن يدفعوه. "باقي الجمهور خارج دائرة الإرهاب. الهدف هنا الحفاظ على ال99 في المئة خارج الدائرة"، قال "عندما يشارك في أعمال العنف هؤلاء المواطنون الخائفون من الردع فإن التوتر يزداد، وعندما يتغلغل هذا في باقي السكان سنحصل على تصعيد كبير".

عندما سئل عن مستوى التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية كان جوابه حذراً وتقريباً متملصاً. تفسير ذلك واضح: "إن إطراءات إسرائيلية علنية على أجهزة السلطة ستعرض كبار الشخصيات فيها كمتعاونين وسيعقدون مواقفهم في أوساط الجمهور في الضفة". مرة أخرى.. التنسيق وثيق ويساعد في منع الإرهاب ضد الإسرائيليين. حسب "نيف"، يستند الهدوء النسبي في الضفة إلى ثلاث دعائم: الأولى هي استقرار حكم السلطة، والثانية الشعور بأمن ما في أوساط الفلسطينيين الذين لا يشعرون بأن حياتهم معرضة للخطر بسبب الفوضى والأعمال الجنائية أو نشاطات إسرائيل، والثالثة وضع اقتصادي معقول.

في الأشهر الأخيرة تضرر الاستقرار الاقتصادي، وبعد بضع سنوات من نمو إيجابي جاءت المشاكل: تقليص في أموال المساعدات الأمريكية، بما في ذلك تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، ثم أزمة شديدة مع إسرائيل التي خصمت من أموال الضرائب المعادة للسلطة كعقاب على المساعدة الاقتصادية الفلسطينية للسجناء الأمنيين. في هذا الشهر، عشية الانتخابات، جرى تحويل مبلغ 2 مليار شيكل للفلسطينيين التي تم تجميدها خلال بضعة أشهر، وذلك في إطار تسوية. يأمل الجيش أنه بذلك يمكنه ضمان استقرار ما في الضفة، على الأقل حتى نهاية السنة.

قائد الفرقة السابق أكد أن مساعدة السجناء محفز اقتصادي يؤثر على اعتبارات عدد من المخربين قبل الذهاب لتنفيذ عملية. "لقد واجهنا حالات ذهب فيها أشخاص لتنفيذ عملية يعرفون في أعقابها أنه سيحكم عليهم بالسجن فترة أكثر من خمس سنوات، لأن مستوى المساعدة الاقتصادية التي ستحصل عليها عائلاتهم من السلطة سيرتفع"، قال: "وهذا سيكون دافعاً لهؤلاء الأشخاص الموجودين في ضائقة اقتصادية جديدة".

يجب التمييز والتدقيق

يعد "نيف" عدداً من الدوافع السلبية للتصعيد: سفك الدماء، والمس بالرموز الدينية واحتكاك وطني بين الفلسطينيين والمستوطنين. العامل الديني حساس بشكل خاص. إن عاصفة وضع البوابات الإلكترونية بعد قتل شرطي من حرس الحدود في الحرم القدسي صيف 2017 كانت مثلاً جيداً لذلك. في آب، شاهدنا تصعيداً قصيراً بعد غضب فلسطيني عندما قام يهود باقتحام ساحات الحرم في 9 آب، الذي تزامن مع عيد الأضحى الإسلامي. وحسب أقواله: "سفك الدماء يؤدي إلى تأجيج المشاعر. عملية ناجحة تجر خلفها محاولات تقليد. وعندما يكون الرمز الديني في المركز فهذا يشكل خطراً على الأرواح، وعندما يحدث ذلك نزع بمزيد من القوات إلى الميدان، إلى أن تمر سلسلة العمليات".

كلمتا المفتاح اللتان قالهما نيف لمرؤوسيه في السنتين الأخيرتين هما التمييز والتدقيق. "يحظر عليك بسط يدك. عليك أن تعمل ضد من يشارك في أعمال العنف. عقاب جماعي يعدّ أمراً إشكالياً حتى من ناحية أخلاقية ومهنية أيضاً. أنت تدفع المزيد من الأشخاص لمواجهةك. وعندما انحرفنا عن هذه التوجيهات تمت معالجة ذلك بقسوة. وعندما ضرب الجنود المعتقلين تم إرسال البعض إلى السجن (نيف قصد جنود كتبية الناحل الأصولية الذين نكلوا بمن ساعدوا الخلية التي قتلت زميلين لهم). لقد أصدرت كراسة للجنود والضباط وأوقفنا جميع النشاطات حتى فهم الأشخاص القواعد".

"هذه ليست أجندة سياسية" شرح موقفه. "كلما زاد عدد الفلسطينيين الذين خارج دائرة العنف، انخفض عدد العمليات. هذه أجندتي. لا تؤثر يهودا والسامرة في هذه الأثناء أمنياً على دولة إسرائيل، ثمة صراع سياسي ولا يمكنني طرح تقرير الحل للمستوى السياسي. ليس لدي جواب أفضل مما لديهم. ولم أشعر بأنهم يفرضون عليّ ما يجب فعله".

في الشهر الماضي قتل إسرائيليان: طالب في مدرسة دينية، دبير شوريف الذي طعن حتى الموت في غوش عصيون، والفتاة رينا شنراف التي قتلت بتفجير عبوة ناسفة عند النبع الذي يقع غرب رام الله. ورغم ذلك، عدد المصابين وعدد العمليات في هذه السنة هو أقل مما كان في الفترات الموازية من السنة الماضية. يعزو نيف هذا الانخفاض إلى تحسين أداء القوات في الميدان الذين تم إعدادهم بشكل أفضل للخدمة في الحواجز والدوريات. "بعد أن تكبدنا إصابات شديدة في مواقف السيارات في عوفرا وجفعات أساف، قمنا بعملية تحسين طويلة. ولكن هذا لا يعزي أي عائلة تكلّى. في نهاية المطاف.. قتل أشخاص. هذا حدث ونحمل المسؤولية عن ذلك".

العبوة الناسفة التي قتلت شنراف كانت ناجعة وقاتلة أكثر من معظم العبوات الناسفة التي استخدمت في الضفة في السنوات الأخيرة. هذه السنة تم الكشف أيضاً عن عبوة بوزن 100 كغم في جنين.

خلية تابعة لحماس من نابلس أنشأت مختبراً للعبوات الناسفة وخطت لإرسال مخرب لتنفيذ العملية، وثمة مختبر مشابه لحماس في الخليل. قال القائد السابق عن ذلك: “الجمهور يرى بشكل عام فقط ما ينفذ وما هو موجود فوق الأرض، لكن في عام 2018، حسب معطيات الشاباك، تم إحباط أكثر من 200 عملية. في كل سنة نعتقل 3 آلاف شخص بتهمة المشاركة في الإرهاب والعنف. الفكرة هي الحفاظ على الباقيين خارج دائرة العنف. في السنة الماضية كان حل لغز عملية شديدة واعتقال المشاركين يستغرق أسبوعاً. في هذه السنة انخفض الزمن من يومين - ثلاثة أيام. وهذا يحدث بفضل تحسين عمل الاستخبارات والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا. في عدد كبير من الأحداث، يتم توثيق المخربين بالكاميرات المنتشرة في الميدان. من هنا تكون الطريق إليهم قصيرة بشكل عام”. بعد كل عملية في الضفة تقريباً يستل وزراء الحكومة صفحة الرسائل الثابتة لديهم ويتهمون السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن الإرهاب. لا يتجاهل “نيف” التحريض على الإرهاب في وسائل الإعلام وجهاز التعليم في الضفة، لكنه لا يسارع إلى ركوب هذه الموجة. وحسب أقواله، قرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن “يحارب إسرائيل بطريقة أخرى، وليس بالعنف والإرهاب. لا نشخص تشجيعاً للعنف من جانب قيادة السلطة ولا من جانب أبو مازن، لكن هذا لا يعني عدم وجود تحريض”. وأضاف: “أبو مازن يعمل من أجل قمع من يهدده ويهدد استمرار حكمه. ويجب القول إنه من المهم جداً الحفاظ على التنسيق الأمني. لا شك بأننا بدون التنسيق الأمني سنكون معرضين لزيادة كبيرة في العمليات في الضفة. عليّ الأخذ في الحسبان بأن هذا قد ينقلب. لا يوجد يوم لا نستعد فيه لاحتمالية أن يعود “التنظيم” ويحمل السلاح ضدنا”.

المجنذات يستطن أيضاً

إحدى الصعوبات المركزية التي وقفت أمام “نيف” في الضفة هي الحاجة إلى الحفاظ على يقظة المقاتلين في الساحة التي لا تحدث فيها الأحداث الأمنية بوتيرة مرتفعة كما كانت في السابق. “بعد بضعة أيام في ساحة معينة، تبدأ يقظة الجنود في الانخفاض. هناك جنود غير مباينين ولا يعتقدون بأن الخطر حقيقي”، قال: “المشكلة هي أن المدافع هناك كل الوقت، والمهاجم يجب أن يهاجم مرة واحدة فقط. وعليك أن تحضر الجندي الذي يصل إلى ذروة الأداء خلال ثوان. جزء من هذا مبني على التحذير الاستخباري والقدرة على إعطائه ولو بضع ثواني تحذير مسبقه كي يستطيع الاستعداد”.

في السنة الأخيرة بدأ الجيش الإسرائيلي بمشروع تجريبي لـ”منطقة ذكية” في محاولة لتوفير تحذير كهذا للقوات. “في أحداث مثل التي تحدث هنا، فإن المسألة الأساسية بخصوص كل جندي هي هل

كان لديه الوقت الكافي لسحب أقسام سلاحه مسبقاً. إذا سحب أقسام السلاح، فقد انتهت الحادثة ولا يستطيع أحد الانتصار عليه”.

هذه القاعدة صحيحة أيضاً بالنسبة للمجنذات. في شهر آذار الماضي بعد عملية أصيبت فيها قوة من وحدة مدفعية مختلطة، التي تخدم فيها مجنذات أيضاً، تم توجيه انتقاد لوضع مجنذات في نشاطات عملياتية في الضفة الغربية. “لقد عارضت إخراج الكتائب المختلطة من يهودا والسامرة”، أوضح نيف، “لو اعتقدت بأنه لا يمكن للمجنذات إعطاء رد عملي بصورة مهنية، لما سمحت لهن بالعمل في هذا القطاع. يمكنني القول بأن أي مجنذة في الجيش يمكنها وتعرف كيفية مواجهة المخربين وبصورة مهنية. لدى المجنذات الوسائل المطلوبة ويعرفن كيف يعملن”.

هآرتس 2019/9/29

القدس العربي، لندن، 2019/9/30

34. "أوسلو" بدأ بـ "أريحا أولاً" فهل ينتهي بـ "الغور أولاً"؟!

جدعون ليفي

لقد كان وعدا انتخابيا لبنيامين نتنياهو نأمل تطبيقه: ضم الغور إلى إسرائيل. ليس هناك الآن وعد يبعث على الأمل أكثر من ذلك. وليس هناك حزب صهيوني يقترح فكرة من شأنها إيقاظ الوضع القائم مثل اقتراح الضم هذا. الوضع القائم ينادي بهزة كهذه. لا أصوت لنتنياهو بالطبع، لكني أمل في هذه المرة أن يفني بوعده، أن يضم الغور وبعد ذلك جميع الضفة. وأن يحول الواقع على الأرض إلى واقع سياسي دون المزيد من التخفي.

حان الوقت للحقيقة، حان الوقت لوضع حد لحفلة التكرار الأكبر لإسرائيل والعالم، التي تستمر منذ 52 سنة.

الواقع على الأرض والثابت، ويبدو أنه سيبقى إلى الأبد، يجب ترجمته إلى لغة القانون. غور الأردن تم ضمه منذ زمن، والضفة أيضاً. الخط الأخضر محي ولم يبق منه أي شيء. الآن يجب فقط التذكير بذلك. والاعتراف امام الإسرائيليين وامام العالم: كفى للاحتلال، يجب الضم. لم تعد هناك مستوطنات، توجد بلدات. حل الدولتين تم إعدامه، وهذا حدث منذ زمن. بقيت لدينا دولة واحدة، الصراع الوحيد الذي سيجري فيها سيكون على طبيعة النظام. لم يبق أي نقاش حقيقي في إسرائيل. فورا بعد وعد نتنياهو بالضم ظهر بني غانتس، أمل المتنورين، وقال إنه أيضا هو مع بقاء غور الأردن إلى الأبد. اذا كان الأمر كذلك لماذا ننتقد نتنياهو؟ هل لأنه لا يفني بوعده؟ على يسار نتنياهو ينتقدونه لأنه لا يضم، وماذا نريد أكثر من ذلك.

بين اليمين الذين يريد الضم والإعلان عن ذلك وبين الوسط الذي يريد الضم والتضليل، الاختيار سهل.

النقاش الوحيد الذي بقي هو على مستقبل بؤرة عيدي عاد الاستيطانية. وقد أصبح هذا غير مهم. ايضاً اخلاء البؤرة الاستيطانية هبلدين لن يغير أي شيء.

إن انتخاب نتتياهو ليس صدفة، يوجد فيه شيء رمزي: عملية «أوسلو» بدأت بـ «أريحا أولاً» وموتها سيتم الإعلان عنه مع «الغور وشمال البحر الميت أولاً»، لكن هناك أيضاً الكثير من وراء الرمزية. الغور لم يعتبر في أي يوم ارضاً محتلة في نظر الإسرائيليين، منذ بداية العملية الكولونيالية هنا اعتبر المستوطنون فيه ساكنين، بل رواد. واعتبرت مستوطناته كيبوتسات وموشافات - نموذجاً صهيونياً آخر.

هنا لا توجد سواف متدلّية، هنا يوجد سادة يهود وعمال من تايلاند، مثلما في كل كيبوتس وموشاف، وايضاً هناك أقنان فلسطينيين بأجر معيب، استغلالي ومخالف للقانون. حزب العمل، حزب الاحتلال الأول، اعتبر الغور جزءاً لا يتجزأ من أي اتفاق منذ خطة الون، سيئة الذكر، لأنه لم تكن هناك خطة خلّدت الاحتلال أكثر منها.

الإجماع حول البقاء في «المناطق» بدأ بالضبط هنا، بين مستوطنة حمدات ومستوطنة الموغ. هذا كان «كتلة المستوطنات الأولى» التي دخلت الى الاجماع.

وحتى لم تسمّ مستوطنات. حسب معظم الإسرائيليين لا يوجد فرق بين مشخيت وبيت الفاء، بين روعي وحفتسيبا، جميعها في الغور الإسرائيلي. إلا أن هذه هي احدى مناطق الابرتهايد والترانسفير الأكثر تهديداً التي نماها الاحتلال. خلف الأسماء الحديثة - هنا لا يوجد نار مقدسة ولا عودة شعب - يختفي مزارعون جشعون وحياناً عنيفون، هنا ينفذ الترانسفير الهادئ لتجمعات الرعاة مثلما في جنوب جبل الخليل.

الذين ما زالوا يشككون بوجود الابرتهايد يجب عليهم السفر الى الغور. المياه والأراضي والحرية التي توجد هناك بفصل قومي فاضح، بدون خجل، تحكي قصة الابرتهايد كلها. لا يوجد صدق أكثر من القول إنه من هنا تخرج تورا الضم.

في أرض إسرائيل قام الشعب اليهودي وفي غور الاردن قامت دولة الابرتهايد. اذا طبق نتتياهو وعده - نأمل ذلك - فسيعرف الإسرائيليون والعالم أن دولة الابرتهايد الثانية في التاريخ تمت اقامتها هنا. عندها سنرى كيف سيعيش الإسرائيليون مع هذا الواقع، وبالاساس كيف سيرد العالم على ذلك. باسم الأمل «الضئيل» بأن يحرك الضم أحداً ما أو شيئاً ما، يجب علينا الأمل بأن نتتياهو في هذه

المرّة ليس فقط يعد. من فضلك، يا رئيس الحكومة، فم بالضم.

«هآرتس»

الدستور، عمان، 2019/10/1

35. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/9/29